

الانعكاسات النفسية الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 على الأسرة الجزائرية

(دراسة سوسيولوجية بمدينة معسكر)

*سوهيلة لغرس

¹جامعة مصطفى اسطمبوى بمعسكر (الجزائر)

**Covid 19 Pandemic Psychosocial Reflections on the Algerian Family
(A sociological study in the city of Mascara)**

Souhila leghars*

souhila.laghresse@univ-mascara.dz

Mustapha Stanbouli University,mascara (Algeria)

Receipt date: 01/11/2020; Acceptance date: 06/03/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The study aims at examining the psychological and social reflections caused by Covid 19 pandemic on the Algerian family in the city of Mascara. For this purpose, the research adopted the descriptive approach and the interpretative one; and relying on the structural and functional theory.

As for the technique used to collect data, it is to be observation and interviewing. The results revealed that:

- Covid 19 represents a source of anxiety and fear for the family members.
- Poor social relationships under pandemic.

Keywords: Covid 19 pandemic , family, social relationships, Religious rites.

ملخص. تهدف الدراسة للتعرف على الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد 19 على المستوى الأسري بمدينة معسكر، ولمعالجة الموضوع اعتمدنا على المنهجية التالية: تحديد المفاهيم ومنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي والمنهج التفسيري وكذلك الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية أما التقنية المعتمدة لجمع المعلومات فتتلخص في الملاحظة والمقابلة.

وفي الأخير، توصلنا إلى النتائج التالية:
- يعتبر فيروس كورونا كوفيد 19 مصدرًا للقلق والخوف لدى أفراد الأسرة.
- ضعف العلاقات الاجتماعية في ظل الجائحة.
الكلمات المفتاحية. جائحة كوفيد 19، الأسرة، العلاقات الاجتماعية، الطقوس الدينية.

*corresponding autho

1. مقدمة

يعتبر موضوع جائحة كورونا موضوع الساعة لتاثيراته السلبية التي تجاوزت المكان والزمان، مما جعل الباحثين والمسؤولين من مختلف التخصصات الصحية منها، الاجتماعية، الاقتصادية، الأدبية، الفلسفية، السياسية والقانونية يهتمون بهذه الظاهرة التي مست مختلف فئات ومؤسسات المجتمع، هذا الأخير الذي أصبح عرضة لمختلف المشاكل التي تهدد استقراره واستمراره وحق وجوده في هذه الحياة.

وما هو معروف ان مختلف مؤسسات المجتمع متراقبة ومتكمالة مع بعضها البعض الامر الذي يجعل حدوث تغيير في مؤسسة ما يؤثر بدوره في باقي المؤسسات الاخرى وهنا نشير على سبيل المثال في سطور محدودة لتوضيح الامر من خلال ما أشارت إليه منظمة العمل الدولية إلى "تأثير حوالي 81% من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلي أو الجزئي لأماكن العمل، وهو ما قد يفقد سوق العمل العالمي حوالي 200 مليون وظيفة. فمن المتوقع أن ما يقرب من مليار وربع المليار شخص من يعملون في القطاعات الأشد تضررا بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وتجارة التجزئة، وأنشطة الأعمال والأنشطة الإدارية والتي تشكل ما نسبته حوالي 38% من التوظيف العالمي، سيكونون عرضة لمخاطر التسريح وتخفيف الأجور. ونذكر على سبيل المثال مصر، حيث تشير بيانات التعداد الاقتصادي إلى ان القطاع غير الرسمي يستحوذ على 53% من المنشآت الاقتصادية، فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضررا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم: لا سيما وجائب كبير منهم يعملون في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما سيتسبب في خفض قدراتهم الشرائية وسيمثل عائقاً لحصولهم على أغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية" (أبو حطب عاصم. 2020. ص: 03).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أن هذه الظروف والازمات لها تأثير وانعكاس سلبي على مختلف فئات ومؤسسات المجتمع الأسرة منها، الجامعة، المدرسة، المساجد، الجمعيات الخيرية، السوق، المؤسسات الصناعية، المستشفيات.. الخ.

وعليه، في دراستنا هذه سنقوم بالتركيز على إحدى مؤسسات المجتمع الا وهي مؤسسة الأسرة في مختلف مستوياتها وجوانبها الاجتماعية منها والنفسية للإجابة على الإشكالية التالية:

ما هي الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد 19 على المستوى الاسري؟
وتتلخص فرضيات الدراسة فيما يلي:

- تعتبر جائحة كوفيد 19 مصدراً للقلق والخوف لدى أفراد الأسرة الجزائرية عامة والأسر العسكرية خاصة الامر الذي دفع بالأفراد اللجوء إلى ممارسة مختلف الطقوس الدينية من صلاة، صيام، دعاء لإعادة خلق التوازن النفسي من جديد.
- ساهمت الجائحة في تقليل اللقاءات والاجتماعات الأسرية والعائلية والجوارية الامر الذي ينجم عنه ضعف العلاقات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي والحجر الصحي.

1.1. اهداف الدراسة:

تتلخص أهداف البحث في معرفة النقاط التالية:

- معرفة الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة على المستوى الاسري بالمجتمع الجزائري (معسكر كنموذج).
- محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة في ظل الجائحة.
- معرفة طبيعة الظروف المعيشية للأسرة في ظل الجائحة.
- التعرف على طبيعة مشاعر واحاسيس افراد الأسرة في ظل الجائحة.

- معرفة أهم التغيرات التي طرأت على الاسر الجزائرية عامة والاسر العسكرية خاصة سواء على مستوى العلاقات أو السلوكات او الاحاسيس.

- محاولة التعرف على الوسائل والاساليب التي اتبعتها الاسر لتجاوز الازمة الصحية من الناحية النفسية والاجتماعية.

2.1. الدراسات السابقة حول الموضوع:

نظراً للأزمة الصحية المفاجئة التي أصابت العالم برمتها المتقدم منه والمختلف، العربي والغربي، نجد العديد من الدراسات والاستطلاعات حول فيروس كورونا كوفيد 19 من مختلف التخصصات القانونية منها، النفسية، الاجتماعية وهي كالتالي:

الدراسة الأولى: الدراسة المعروفة بـ "جائحة كوفيد 19 في الجزائر: مقارنة ديمografique لواقع وافق هذه الجائحة لباحثان راشدي خضرة وهاشم أمال بحيث هدفت الدراسة لمعرفة واقع جائحة كوفيد 19 في الجزائر من حيث تطور الحالات وخصائص المصابين، ولذا حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي العوامل المساعدة في تطور أو كبح جائحة كوفيد 19؟ وما هي خصائص المصابين والموفين؟
وما هي توقعات الجائحة مستقبلاً؟

وعليه، اعتمدت الدراسة على الإحصائيات سواء التي أعلنت عليها المنظمة الصحة العالمية والموقع الرسمي الخاصة ببعض الدول والمنظمات والهيئات الصحية أو الإحصائيات المحلية بالجزائر التي قامت بيئها دورياً وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات، وهي تلك الإحصائيات الخاصة بالحالات المؤكدة التي سجلت على مستوى المؤسسات الاستشفائية التي تكلفت بعلاج المرضى.

اما المنهج المعتمد هو المنهج الإحصائي مع استخدام بعض الاساليب البسيطة كالنسب و التمثيلات البيانية وكذا اسلوب ARIMA الإحصائي لتقدير الحالات مستقبلاً.

وفي الاخير، انتهت الدراسة بالنتائج التالية:

-الجزائر من بين الدول التي مسها هذا الوباء العالمي، واستفحلا في ربوعها خطره، ورغم أنها تسجل اعداداً أقل من الإصابات مقارنة مع الدول الأخرى، إلا ان الجزائر تسجل أعلى معدل الوفيات رغم انخفاض اعدادها. وبعدما استقرت الوفيات نحو الانخفاض وارتفاع عدد المتعافين، إلا ان عدد الحالات يعرف عودة نحو الارتفاع بسبب التخفيف من إجراءات الحجر من طرف المواطنين.

-إن خصائص المصابين والموفين تكاد لا تختلف كثيراً عن تلك الملاحظة في أغلب دول العالم، فاكثراً من نصف المصابين هم من الذكور وبمتوسط عمر قدره 56 سنة، وإن أكثر من نصف الموفين من الذكور هم المسنين (60 فأكثر).

-بيّنت التقديرات التي أعطاها اسلوب ARIMA أن الحالات ستستمر في الارتفاع بشكل سريع، مقابل انخفاض في عدد الوفيات، وارتفاع بطيء في عدد المتعافين، مما سيرفع نسبة النشيطين إلى حوالي 54 بالمائة من مجموع الحالات، الامر الذي ينجم عنه الضغط على الهياكل الطبية واستمرار ظروف الحجر الصحي التي ستثير حتماً على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين" (راشدي. خ وهاشم. أ. 2020. ص: 02).

الدراسة الثانية: الدراسة المعروفة بـ "دور سلطة الضبط الاجتماعي على فعالية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19' للباحثة كسور اسيا التي سعت لتقديم ظاهرة التباعد الاجتماعي في واقع جائحة كورونا مع عرض اهم وسائل سلطة الضبط الاجتماعي التي كان لها الدور في ذلك، بحيث تمحورت إشكالية الدراسة فيما يلي: ما هي اهم السلوكيات التي تأثرت بفعل الوباء في ظل جائحة كورونا؟ وكيف ساهمت سلطة الضبط الاجتماعي ببعض وسائلها في فعالية التباعد الجسدي "جتماعي؟" (2020. 105:).

للوصول إلى الهدف المنشود اعتمدت الباحثة على "المنهج الوصفي"، بالاعتماد على وسائل الإعلام الرسمية في جمع البيانات بسبب الحجر المنزلي، ولقد انتهت الدراسة إلى وجود مجموعة من وسائل الضبط الاجتماعي تساهم بشكل أو باخر في تطبيق التباعد الاجتماعي وهي كالتالي:

- : من خلال المراسيم التي تحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته عبر التراب الوطني، وتحديد قواعد التباعد،... الذي تم إصداره يوم 24.2020.
- : في ظل أزمة الصحية التي عاشها العالم برمته بحيث أعلنت لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية بالجزائر قرار تعليق صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد مع الإبقاء فقط على الاذان، بالإضافة إلى دور الائمة والوعاظ عبر الإعلام الرسمي أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- : إن سلطة الضبط الخاصة بالأسر والعائلات وبحق الجوار تقترب من العادات والعرف المتعارف عليه في الأسر الجزائرية، بحيث يتم تقديم التوعية والإرشادات من طرف الجيران والعائلات من الوسائل الضرورية والهامة للمساعدة من انتشار الوباء في كل مكان.
- أهمية الآداب والأخلاق في خلق الوعي لدى الأفراد في ظل الجائحة، بحيث لها دور مهم ومؤثر في إنجاح الجهود التي تقوم بها مؤسسات الدولة وكذا مؤسسات المجتمع المدني.
- أن التباعد الاجتماعي وعدم المخالطة لها مفاهيمها الجديدة، بحيث تم التعرف وإدراك نمط اجتماعي حيادي جديد أثر على كافة السلوكيات كطرق متكررة في التحية بدل السلام والعناق الذي كان جزء من ثقافة الأفراد في المجتمع (. 112: 116. 2020).

جانب هذه الدراسات السابقة حول الجائحة تأتي محاولتي البحثية لمعالجة الموضوع من زاوية أخرى لإثراء البحث العلمي بحيث سيتم طرح تأثيرات الظاهرة من الجانب النفسي والجانب الاجتماعي للأسرة الجزائرية ونخص بالذكر الأسر التي تقطن بمدينة معسكر كنموذج للدراسة، وكذلك إبراز أهمية الإعلام الجديد في تجاوز التأثيرات السلبية لهذه الجائحة وذلك من خلال الاعتماد على تقنية المقابلة والملاحظة لجمع البيانات.

2. الطريقة والأدوات: إن المنهجية المعتمدة في دراسة الموضوع تتطلب مجموعة من الخطوات التي ترابط وتتكامل مع بعضها البعض وتتلخص في تحديد مفاهيم الدراسة ثم تحديد منهج ونظرية المعتمدة لتوضيح مسار البحث وكذلك التقنية كالتالي:

- 1.2. مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم وهي كالتالي:
- 1.1.2. مفهوم المرض: "هو حالة الانحراف عن الحالة الطبيعية للفرد جسمياً أو عقلياً أو نفسياً أو اجتماعياً وقد يكون هناك انحراف في أكثر من جانب من الجوانب المحددة للشخصية الإنسانية... وهذا الانحراف أيضاً انحرافاً نسبياً وليس انحرافاً... ولذلك مفهوم المرض أيضاً مفهوماً نسبياً يختلف من شخص لأخر ومن موقف لأخر" (رمضان وعثمان 2004: 23).

وعليه، المرض هو خروج الفرد عن حالته الطبيعية سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية، وهو يختلف من شخص لأخر.

2.1.2. مفهوم الاسرة: يعرف جون لوك، الاسرة بأنها "مجموعة من الاشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة بحيث يتقاسمون من خلال هذه البنية عبء الحياة وينعمون بعطاها" (2003). (124):

ومن هنا نعني بالأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات متعددة حسب دور كل فرد من افرادها كعلاقة الابوة، الأمومة، الأخوة، حيث يعيشون ويتقاسمون الأحزان والأفراح معا.

3.1.2. مفهوم الطقوس الدينية: قبل التطرق لتعريف الطقوس الدينية يتطلب الامر منا تعريف الطقس بحيث يعرفه (Erich Fromm. 1968. p: 138) :

هذا ما يعني أن للطقس أهمية في التعبير عن الحالة النفسية للإنسان بحيث تتجلّى أحاسيسه وممشاعره في سلوكيات وممارسات متعددة كالذكر، الصلاة، الصيام .. الخ. في حين يعرفه دور كايم "بانه فعل جماعي يسمح ويشارك في قوة الرباط الاجتماعي" (Raymond Boudon. 2001. p : 202).

وهذا يعني أن الطقوس تخلق حقيقة اجتماعية تجعل الأفراد يتقاسمونها ويشاركون في أدائها بحيث يجعلهم وحدة اجتماعية معينة، وبالتالي تتجلّى أهمية الطقوس في "تقوية الروابط الاجتماعية" (Cazaneuve Jean. 1988. p: 14).

وعليه نعني بالطقوس الدينية: "التعبير العملي للتجربة الدينية أو الاستجابة الكاملة للشخص للحقيقة العليا التي تتخذ شكل الفعل، ويجب أن ننظر إلى الممارسة على أنها فعل يقع في مكان وزمان وفي محتوى قد يتشكل بظروف مختلفة" (309 : 1999).

تعتبر الطقوس أكثر عناصر الظاهرة الدينية بروزا، لأنها تعبير عن الجانب العملي، فهي عبارة عن نظام من الإشارات والرموز التي تترجم إلى الخارج ما نشعر به من إيمان داخلي بحيث تكون كأنعكاس للمعتقد الجماعي فتنتقل من التأمل إلى الحركة ومن التفكير في الأشياء المقدسة إلى اتخاذ مواقف عملية منها فتنقرب منها أو نسترضها أو نكف عن غضبها عن ... هذه الحالة فالطقس يلعب دوراً مهماً في إعادة خلق الإيمان بشكل دوري، زيادة عن ذلك نجد أن الطقوس تختلف باختلاف المذاهب الدينية سواء في الهدف أو في طريقة ممارستها وتتلخص مثلاً في الصلاة، الصوم، الزكاة، الدعاء.

4.1.2. العلاقات الاجتماعية: هو صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات: الروابط الاسرية، الصداقة، القرابة، (سومالية عبد الرحمن. 2015. 39 :).

تنوع العلاقات الاجتماعية لتأخذ أشكالاً عدّة، فهناك علاقة الزواج، الابوة، الأمومة، الأخوة، الصداقة والجوار، وهذا التنوع أدى بالعديد من الباحثين إلى تصنيف العلاقات الاجتماعية إلى أنواع ذكر من بينهم (F. Tonnies (فريديريك تونيز)، (K. Davis (كولي تشارلس)، (Parsons (پارسونز).

إلا أنني ساعتمد على تصنيف كولي تشارلس باعتباره التصنيف المناسب لدراستي، فقد ميز بين شكلين أساسين للعلاقات الاجتماعية هما:

- العلاقات الثانوية: وتسود داخل الجماعات الثانوية، وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم، وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم الجمعيات والشركات والإدارات الحكومية الكبرى، ... وغيرها.

- العلاقات الاولية: تميز العلاقات الاولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (مات الاولية) التي يكون فيها التركيز على الحرف نحن (Nous) وليس حرف انا (je) مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها كجماعة الاسرة وجماعة القرابة وجماعة الجيرة وجماعة الاصدقاء (34: 35). . .

انطلاقا من هذا التصنيف اخترت نوعا واحد للعلاقات الاجتماعية الا وهو العلاقة الاولية التي لها صلة بالبحث سواء من بعيد او من قريب، بحيث ساعتمد على مختلف العلاقات الاجتماعية (الاسرة، العائلة والجيران)، هذه العلاقات الاجتماعية التي تبني وتقوى او تهدى وتضعف بناء على طبيعة ونوعية اللقاءات والاجتماعات بين الافراد.

2.منهج الدراسة:لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي نحاول من خلاله وصف تأثيرات الظاهرة ' كوفيد 19 على الاسرة الجزائري' اي وصف مختلف السلوكات والممارسات خلال فترة الحجر الصحي في ظل الجائحة "فالمنهج الوصفي يعد من اكثر مناهج البحث ملائمة لتحقيق فيما افضل للظاهرة التي ندرسها لانه يساعدنا على فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة وفي وظائفها" (324: 2006).

المنهج الوصفي لا يقتصر في معرفة معالم الظاهرة بل يساعدنا ايضا على تحديد اسبابها وبالتالي فهمها.

المنهج التفسيري من اجل كشف العلاقة السببية والارتباطية بين الظواهر الاجتماعية، وفي هذا يقول إميل دوركايم "كل ما يطالب به هذا العلم هو ان يعرف الناس بان قانون السببية يصدق ايضا على الظواهر الاجتماعية" (14: 15).

وهذا ما يعني ان ظاهرة اجتماعية تكون سببا في حدوث او وجود ظاهرة اجتماعية اخرى، ومن هنا تتحول العلاقة السببية في دراستنا هذه من خلال تأثيرات جائحة كوفيد 19. مختلف النظم الاجتماعية ونخص بالذكر النظام الاسري وما لحق به من تغيرات بسبب عوامل كالتباعد الاجتماعي الذي تسبب في ضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية منها والجوارية والعائلية وظهور ازمات نفسية لدى الافراد كالقلق والخوف.

كما لا ننسى ايضا وقوف العمال عن ممارسة العمل في مختلف القطاعات التربوية منها، الاجتماعية، الصناعية، الثقافية، الفنية، الإدارية، والدينية الذي نجم عنه سوء المعيشة وانخفاض الدخل الفردي.

3.المقاربة النظرية:تتلخص اهمية النظرية في البحوث العلمية انها توجه وتنظم مسار البحث، وعليه النظرية المعتمدة هي النظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، وكانت بمثابة رد فعل على الانتقادات التي وجهت لكل من النظرية البنائية والنظرية الوظيفية هذا من جهة ومن جهة اخرى لتكميلة اعمال التي بذلت بها كل من النظريتين ومن اهم رواد هذه النظرية ذكر روبرت ميرتون، هربرت سبنسر، تالكوت بارسونز، رايت ميلز، راد كليف

براون، ومن المبادئ العامة المتفق عليها من قبل هؤلاء الرواد نذكر المبادئ التالية:

"- يتكون المجتمع او المؤسسة او الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من اجزاء مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها متابطة ومتساندة واحدها مع الأخرى.

- المجتمع او المؤسسة او الجماعة يمكن تحليلها تحليلا بنزيوبا ووظيفيا إلى اجزاء أولية.

- الوظائف التي يؤديها المجتمع او المؤسسة او الجماعة تشبع حاجات المنتسبين إليها او حاجات الافراد الآخرين، وهذه الحاجات قد تكون حاجات روحية او مادية، نفسية او اجتماعية، وظائف كامنة او وظائف ظاهرة.

- ان كل جزء من اجزاء المجتمع او المؤسسة او الجماعة له وظائف بنزيوبية نابعة من طبيعة الجزء" (إحسان محمد الحسن. (50: 48).

ما يمكن التنويه إليه، أن النظرية البنائية الوظيفية قد ساهمت في تفسيرها للتغير الاجتماعي معتمدة في ذلك على مبدأ تأثر وتأثير الانظمة الاجتماعية فيما بينها، بمعنى اي تغير يطرأ على نظام اجتماعي ما يؤثر بالضرورة على باقي الانظمة التي يتضمنها المجتمع، وأن التغير الاجتماعي هو تغير ديناميكي، لأنه ظاهرة طبيعية وفي هذا المعنى نجد المفكر والاقتصادي وعالم الاجتماع جاك اتالي يشير إلى ان الوباء والخوف يعتبر محركا للتحفيز" (اتالي جاك. 2020. : 02)، ولهذا السبب تم اعتمادنا على هذه النظرية من أجل إبراز تأثير النظام الاسري بالنظام الصحي الذي حدث فيه تحفيز وخلل بسبب الجائحة وبعبارة أخرى تأثير جائحة كورونا على النظام الاسري في مختلف جوانبه الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية.

4.2. تقنيات الدراسة: في هذه المرحلة من البحث تم اعتمادنا على تقنية الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات حول الظاهرة من أجل تفنيد أو تأكيد الفرضيات التي وضعناها في :

على النحو التالي:

1.4.2. تقنية الملاحظة: لقد استخدمنا هذه الاداة البحثية في مرحلة الاستطلاع حتى نتمكن من التقرب والتعرف على الواقع الاجتماعي في ظل فيروس كورونا كوفيد 19، بحيث نزلت إلى الميدان والعمل على ملاحظة سلوكيات الأفراد في ظل تأثيرات الجائحة سواء هم في الشارع او في الأسواق او في منازلهم وما لفت انتباهم وما لفت انتباهم وما لفت انتباهم ان الأفراد في ظل هذه الازمة كانوا يعيشون حياتهم اليومية في خوف وقلق مستمر.

كما افادتنا هذه الاداة في بناء دليل المقابلة، وعليه فان استخدامنا لهذه الاداة لها أهميتها في بحثنا هذا وتلخص نوعية هذه الملاحظة في تلك "التي تسمح بمشاهدة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام بسحب كيفي بهدف فهم الموقف)".

فهناك من الباحثين من عرف الملاحظة على أنها: "تعني المشاهدة او المعاينة المباشرة للموقف الاجتماعي واشكال السلوك او ... الخ، والملاحظة بمعنى الاقتصار على مشاهدة موضوع البحث بقصد جمع بيانات ترتبط به" (علي عبد الرزاق .(245: 2003).

2.4.2. تقنية المقابلة: سنعتمد في هذه الدراسة على : بية المقابلة ذلك لأنها الاداة المناسبة فمن خلالها نستطيع ملاحظة المبحوث الشيء الذي يسهل لنا عملية التعمق في فهم وتفسير مواقف المبحوثين.

ويتلخص نوع هذه المقابلة في المقابلة شبه الموجبة: "معنى أنها ليست مفتوحة تماما ولا هي محصورة بعدد كبير من الأسئلة الدقيقة، هذه الأسئلة لن يطرحها الباحث كلها بالضرورة وفقا للترتيب الذي سجلها فيه، وللصياغة التي اعتمدها، بل سيسدرج المستجوب ليتكلم بانفتاح وبالكلمات التي يتمناها، وبالنظام الذي يناسبه" (كيفي ريمون ولوك فان كمبند. 1997. (230:

: "هي حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بال مقابلة وبين شخص اخر او مجموعة اشخاص اخرين، وعن طريق ذلك يحاول القائم بال مقابلة الحصول على المعلومات التي تعبّر عن الاراء او الاتجاهات او الادراكات او المشاعر او الدوافع او السلوكيات في الماضي او الحاضر" (محمد علي محمد. . .). (336: .).

تضمنت تقنية المقابلة مجموعة من المحاور وهي كالتالي:

- مهنية لا : السن، الجنس المجال الجغرافي، المهنة.
- الآثار النفسية للجائحة على الأسرة.
- الآثار الاجتماعية للجائحة على الأسرة.
- التعرف على دور الإعلام الجديد في ظل الجائحة.

وصف دقيق لكيفية إجراء المقابلة:

ما هو معروف في البحث العلمي هو تجربة الأداة المستخدمة في البحث من أجل اكتشاف ومعرفة النقائص الموجودة فيها حتى يتسمى للباحث تعديل وتغيير استئنته وجعلها تتطابق مع هدف دراسته، وعليه في دراستي هذه قمت بتجربة هذه المقابلة 10 مبحوثين لأسر ممتدة وأسر نووية . تنتهي إلى المجال الحضري والريفي بمدينة معسكر، وقد استغرقت كل مقابلة

حوالي ساعة إلى ساعتين، وقد تم إجرائها خلال فترة زمنية تمت من 18 إلى غاية 01 .2020

وبعد هذا التاريخ قد تم الإجراء الفعلي للمقابلة والذي سيتم ذكره لاحقاً في الإطار الزمني للدراسة.

وما هو جدير بالذكر أيضاً أنه عند إجرائي للمقابلات ما لفت انتباهي هو أن سلوكات المستجوبين تتباين وتحتفل من مستجوب لآخر فهم من كان له الرغبة الشديدة في إجراء المقابلة، ومنهم من لم تكن له الرغبة في إجرائها إلا من باب الخجل وهم من رفض تماماً إجراء هذه المقابلة الشيء الذي دفعني للبحث عن أفراد آخرين (وهذا شيء عادي يتعرض له أي باحث).

اما من ناحية الأسئلة فقد كانت ضمن محاور المقابلة، وفيما يخص الإجابة على الأسئلة فقد اختلفت طريقة الإجابة من مبحوث لآخر فهم من كان يجيب وهو في منتهي الدهو وهم من كان يجيب وهو مضطرب، ومنهم من كان يجيب وهو مضطرب تارة وهادئ تارة أخرى وهذا يعود بالطبع إلى طبيعة الشخصية في استجاباتها لموقف معين.

بالإضافة إلى ما تم ذكره كان هناك نوع من الاهتمام من طرف المبحوثين وهذا ما يشير إلى درجة تقبل وتحفظ للموضوع بنسبة كبيرة، بحيث أقرروا بأنه موضوع مهم وأنه جدير بالبحث والدراسة وخصوصاً ونحن نعيش في ظل هذه الأزمة الصحية التي تهدد العالم برمتها.

5.2. مجتمع البحث والعينة: يشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة أسر تقطن في مدينة معسكر، ولقد تم اختيار مختلف المجالات المجال الحضري، المجال الريفي والمجال الشبه حضري للأسباب الآتية:

- ما هو معروف أن جائحة كوفيد 19 أثرت على الحياة الإنسانية برمتها وبالتالي شملت كل المجتمعات والمجالات.
- تضرر كل الأفراد بدون استثناء سواء الذين يعيشون في المدينة أو الذين يعيشون في الريف.

اما العينة التمثيلية لمجتمع البحث فشملت 20 مبحوثاً وقد تم اختيارها بشكل مقصود مع مراعاة الضوابط التالية. أن تشتمل العينة كلا الجنسين؛ حيث شملت النساء والرجال.

- أن تشتمل العينة متغير السن.
- أن تشتمل العينة متغير المهنة.

6.2. الإطار الزمني والمكان للدراسة: لقد أجريت الدراسة بإحدى مدن الجزائر الا وهي مدينة معسكر، ولقد تم إجراء المقابلة بعد تعديليها . 06 .2020 إلى غاية 27

3. النتائج ومناقشتها.

1.3 الآثار النفسية والاجتماعية لجائحة

11.1.3 الآثار النفسية للجائحة: يتضح من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مجموعة من الأسر الجزائرية التي تقطن بمدينة معسكر ان فيروس كورونا شكل خطاً على الحالة النفسية للأفراد كباراً وصغاراً، ذكوراً وإناثاً بحيث تعرضوا لمشاكل نفسية كالخوف والإحباط والقلق المستمر في كل يوم وفي كل لحظة ينتظرون أن يصابوا بهذا المرض الخطير رغم احترامهم وقيامهم بالإجراءات الوقائية من ارتداء القناع الواقي، استعمال أدوات تطهيرية كالملعقم والصابون والالتزام بالحجر الصحي الذي وضعته الدولة لتفادي الإصابة بفيروس كورونا وهذا بناءً على قول كل المبحوثين ذكر من بينهم ا . (34)

ماكثة بالبيت، المجال الحضري) في قوله: (إننا نعيش حالة من الخوف والقلق بسبب هذا المرض اللعين الذي ليس له دواء

فحياتنا في خطرونحن دائمًا نتوقع أن نتعرض لهذا المرض بالرغم من أننا نتبع الإجراءات بالحجر الصحي .).

وفي ظل هذا القلق والخوف الذي يعيشه الأفراد بسبب فيروس كورونا فإننا نجد معظم المبحوثين يمارسون بدون انقطاع الطقوس الدينية كالصلوة، الدعاء حتى لا يكونون عرضة لهذا المرض وكذلك للتخفيف من حدة الخوف والقلق الذي يشعرون به، وفي هذا المعنى يتضح لنا أهمية ممارسة الأفراد لهذه الطقوس الدينية المتنوعة التي تتلخص بها النفسيّة فيما يلي:

-**الوظيفة الدفاعية:** تعتبر الطقوس الدينية كالصلوة، الدعاء وقراءة القرآن كوسيلة ضد القلق والخوف الإنسان الشيء الذي يجعله (الإنسان) يلجأ إليها لتهيئة اضطراباته وانفعالاته وفي هذا الصدد نجد ج. كازانوف يشير إلى أن "الطقوس بمختلف بدائلها المسارية أو السحرية أو التطهيرية فهي ذات اتجاه واحد في كل وظائفها بحيث لها نفس الهدف وهو إعادة التوازن الداخلي للإنسان الذي يمزقه اتصاله مع تقلبات العالم الخارجي" (cazaneuve jean. 1988.p:13).

-**الوظيفة العلاجية:** فالطقوس تسمح بتحفيز الارتباط والخوف من القوى فوق الطبيعية أي من المجهول وبالتالي فهي وسيلة لاستعادة التوازن المفقود لدى الإنسان زيادة عن هذا فإننا نجدها تعمل أيضًا على ضبط عاطفته () لأنه يتعرض لمختلف التجارب والمواقف في حياته بحيث تظهر عنده أحاسيس متنوعة ومختلفة وأحيانا تكون متناقضة مثل الحزن، اليأس، البكاء، الكره،... كل هذه الانفعالات والاحاسيس المؤثرة يمكن للإنسان تحطيمها عند ممارسته للطقوس المتناثلة منها كالاحتفال بالمولود النبي الشريف، الاحتفال بعيد الفطر، الاحتفال بعيد الأضحى، الاحتفال بالزواج،... وغيرها من الاحتفالات التي تعم فيها الفرحة والبهجة والسرور في قلوب الأفراد، والطقوس الغير الاحتفالية واثارها الايجابية أيضًا على ية للإنسان كالصلوة والدعاء وقراءة القرآن الكريم.

-**الوظيفة التطهيرية:** تعمل الطقوس الدينية على غرس الاحاسيس والعواطف الحميدة في نفوس الأفراد كالأمل والراحة، الطمانينة، الصبر، الشجاعة، التفاؤل... وتبعده عن كل مظاهر الغضب والانفعال وفي هذا السياق نجد مالينوفسكي يشير في قوله: "أن وظيفة الطقوس تكمل في أنها تطمئن الأفراد وتمنحهم الشجاعة لمواجهة الصعوبات والمخاطر" (Segelem.m. 2001. P:63)

ومما سبق ذكره، يتضح لنا أهمية الدين الإسلامي في مواجهة الأزمات والمشاكل التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية، وذلك من خلال لجوء الأفراد إلى الدين والقيام بمختلف طقوسه التي ساهمت في حماية صحتهم النفسية () والعمل على إعادة خلق التوازن الداخلي لديهم في ظل الجائحة، وهذا ما يؤدي بنا للقول إن الفرضية التي تم وضعها في بداية الدراسة هي صحيحة (تعتبرجائحة كوفيد 19 مصدراً للقلق والخوف لدى أفراد الأسرة الجزائرية عامة والاسر العسكرية خاصة الامر الذي دفع بالأفراد اللجوء إلى ممارسة مختلف الطقوس الدينية من صلاة، صيام، دعاء لإعادة خلق التوازن النفسي من جديد).

12.1.3 الآثار الاجتماعية: إن وجود الأفراد على إقليم واحد مهما طال بهم الزمن، إن لم تنشأ عنه علاقات مهما كان نوعها لا يمكن أن يؤدي إلى قيام مجتمع، لذلك فإن المجتمع يعتمد في وجوده أيضًا على عنصر أساسي وضروري وهو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، ويمكن النظر إلى المجتمع من هذه الزاوية على أنه بناء قائم على نسيج من العلاقات الاجتماعية.

ونظراً لأهمية العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع نجد ماكيفر (MacIver) (Page) : "وما المجتمع إلا هذه الخلاصة أو النمط المعقّد أشد التعقيد، دائم التغيير، والذي يتكون من مجمل هذه العلاقات التي تقوم بين الناس"(الزعبي، 2004).

وعليه، من خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا أن فيروس كورونا (كوفيد 19) كان له تأثير سلبي من الناحية الاجتماعية بحيث تسبب في ضعف العلاقات الاجتماعية في مختلف مستوياتها وأنواعها وهذا بسبب الحجر الصحي الذي فرضته الدولة من أجل حماية مواطنها من هذا الوباء الخطير والقاتل، مما نجم عنه تقليل فترة اللقاءات والاجتماعات والزيارات بين العائلات والجيران والاصدقاء حتى داخل الأسر الواحدة فكل فرد من أفرادها كان منعزلاً عن الآخر(ابن عن الآباء، الأم عن أبنائها) خوفاً من إصابة الآخرين وخاصة أن أسباب المرض تعددت ولهذا نجد الأسر حرصت على ضرورة

الوقاية من هذا المرض بمختلف الأساليب والطرق وفي هذا المعنى نجد المبحوثة (45 سنة، ماكثة بالبيت، المجال الشبه الحضري) : "إن الحجر المنزلي الذي فرض علينا بسبب الوباء جعلنا نبتعد عن أهالينا واحبائنا حتى عن بعضنا البعض داخل أسرتي وهذا لتجنب افراد عائلي بالإصابة، فكان اكتنا منفرداً ونوماً منفرداً وحتى اجتماعاتنا مع بعضنا البعض".

ومع تزايد نسبة ارتفاع حالات المصاين بفيروس كورونا نجد أن تلك اللقاءات والاجتماعات والزيارات بين العائلات والجيران والاصدقاء لم يعد لها وجود حتى في المناسبات الدينية أي فترة الاحتفال بعيد الفطر والاضحى وهذا بناء على أقوال المبحوثين ذكر على سبيل المثال المبحوث (64 سنة، عون إداري، المجال الريفي) بقوله: " بسبب فيروس كورونا لم نستطيع "حتفال بعيد الفطر ولا حتى عيد الأضحى مع أحبائنا وأهالينا واصدقائنا بسبب ارتفاع نسبة المصاين ونسبة الوفيات". وفي ضوء ما سبق ذكره، نشير إلى أن الوعي الذي تميزت به الأسرة في ظل فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال اعتمادها على التباعد الاجتماعي لتحقيق السلامة الصحية وكذلك احترام إجراءات الوقاية من المرض كالاعتماد على مواد القناع الواقي ما هو إلا مظهر من مظاهر التحضر الفكري لمواجهة الجائحة بكل قوة وإصرار رغم الظروف القاسية التي مرت بها الأسرة القاطنة بمدينة معسکر.

زيادة عن ذلك نجد بعض الأسر كانت أكثر ضرراً من الأسر الأخرى عندما يتعلق الأمر بالدخل ، بمعنى أن الأسرة التي مستواها المعيشي ضعيف أو متوسط كانت تعاني من مشاكل متنوعة (وضعف المستوى المعيشي اليومي) وهذا الأمر يتعلق باصحاب النقل (النقل الحضري، النقل بين البلديات والولايات) او الاعمال اليومية -حسب العينة التمثيلية .. التي ليس لهم دخلا رغم أن الدولة كانت تعطهم مبلغاً رمزاً على حد قول بعض المبحوثين يقول أحدهم: (33) . المجال الشبه الحضري) في ظل هذه الجائحة عشنا أسوأ أيامنا فعانيا من الجوع بسبب توقفنا عن

صحيح أن الدولة قامت بإعانتنا بمبلغ رمزي ولكن غلاء المعيشة ومتطلبات و حاجيات ابنائنا كثيرة وبالتالي لا تلبينا كل احتياجاتهم الضرورية".

ومما سبق ذكره، أن الجائحة كان لها تأثيراً سلبياً على المستوى الاجتماعي للأسرة الذي يتجلّى في تقليل وانعدام الاجتماعات واللقاءات العائلية والجوارية وكذلك سوء المعيشة لبعض الأسر التي لا :

، عليه الافتراض الذي تم طرحه في بداية الدراسة صحيح الذي يشير إلى أن (الجائحة ساهمت في تقليل اللقاءات والاجتماعات الأسرية والعائلية والجوارية الامر الذي ينجم عنه ضعف العلاقات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي والحجر الصحي).

إضافة لصحة الافتراض أدت بنا دراستنا هذه لاكتشاف أمراً أخراً وهو أن فيروس كورونا كوفيد 19 كان له تأثير سلبي على المستوى المعيشي لبعض الأسر ضعيفة الدخل، وبناءً على هذا تعتبر نتائج الدراسة نسبية في الزمان والمكان يمكن ان تتغير في الزمان أو المكان أو هما معاً.

3.2.3. أهمية ومحورية الإعلام الجديد في ظل الجائحة:

بالرغم من الآثار السلبية للجائحة إلا أن الأسر الجزائرية ونخص بالذكر الأسر التي تقطن بمدينة معسكر موضوع الدراسة استطاعت أن تتجاوز إلى حد ما الآثار السلبية النفسية والاجتماعية وذلك بواسطة الإعلام بمختلف وسائله وأشكاله (الفايسبوك والتلفزيون)، بحيث شكلت موقع التواصل الاجتماعي ونخص بالذكر الفايسبوك في ظل مكانة مركبة ومحورية وذلك من خلال مساحتها في مساعدة أفراد الأسرة : (النفسية والاجتماعية كمساعدهم في دة حزبهم وقلقهم وكذلك تسهيل لهم عملية التواصل مع أقاربهم وأصدقائهم حتى جيرانهم وكذلك تزويدهم (الات الشفاء وحالات الوفاة) ، تأثيرات الجائحة في مختلف حالاتها) .

بشكل مستمر وهذا بناء على معظم اقوال المبحوثين في قول المبحث (50) ، المجال الحضري): "يعتبر الفايسبوك وسيلة مهمة جداً في ظل هذه الازمة لأنه بكل بساطة كنا نعلم من خلاله عدد الإصابات وعدد الوفيات وعدد حالات الشفاء وهذه الحقيقة " ما ان ننكرها".

في حين تقول مبحوثة أخرى (40 سنة، استاذة، المجال الريفي): "الفايسبوك سهل لنا عملية التواصل مع الأهل والاحباب والاصدقاء في ظل الحجر الصحي الذي يستلزم التباعد الاجتماعي).

ما يمكن التنويه إليه، أن معظم المبحوثين لهم حساب خاص في الفايسبوك الامر الذي سهل لهم تجاوز الازمة الصحية بصورة او باخرى، اما بقية المبحوثين الذين ليس لهم حساب في الفايسبوك اعتمدوا على وسيلة إتصالية الهاتف النقال أو الهاتف الارضي للتواصل مع الأهل والاحباء وكذلك مشاهدة التلفزيون لمعرفة اخر تطورات فايروس كورونا كوفي 19، بالإضافة إلى مشاهدتهم للأفلام المدبلجة التركية منها، الهندية والمكسيكية للترفية والترويح عن النفس والتخفيض من حالات التوتر التي يتعرضون لها وهذا بناء على قول المبحث (60 سنة، ماكثة بالبيت، المجال الشبه الحضري): "للهاتف أهمية عظمى في حياتنا اليومية وأهميته ازدادت في ظل فايروس كورونا الذي حرمنا من زيارة اهالينا وأصدقائنا وحتى جيراننا،...والحمد لله التلفزيون موجود من أجل الترفية عن النفس وتتجاوز ذلك الخوف والقلق الذي أصابنا جراء هذا المرض الخطير".

ومما سبق ذكره، يتضح لنا ان طريقة التعامل (ackerknecht) "بان المرض وعلاجه على الرغم من انهما عمليتان ببولوجيتان من الناحية المجردة إلا النظرة إلى المرض ومعناه وإذا ما كان الإنسان قد تعرض إلى المرض ونوع العلاج الذي تلقاه من وجهة نظره تعتمد على تحديدات المجتمع والحقائق الاجتماعية أكثر من اعتماده على الحقائق الموضوعية"(العشماوي عثمان مرفت. 2007. 67) .

وعليه، نشير إلى أن فيروس كورونا كوفيد 19 يأخذ بعداً بيولوجي منه والسعى لتوفير العلاج المناسب للقضاء عليه أو التخفيف من أضراره. زيادة عن ذلك، نجد ان النشاط الترويجي الذي توفره وسائل الإعلام والاتصال(التلفزيون، الفايسبوك) لـ إيقاظ الوعي الاجتماعي وتنشيطه، إذ يشعر الفرد بحاجته إلى الجماعة، تعوده للخضوع للقوانين وطاعة الرؤساء وإيثار المصلحة العامة، خلق التوازن النفسي للفرد...وغيرها من الوظائف الأساسية التي تتطابق الحياة الإنسانية.

4. الخلاصة:

- لقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة حول واثر الجائحة على الجانب النفسي والاجتماعي لـ الأسرة، وللوصول إلى الهدف المنشود اتبعنا منهجه علمية محكمة عبر مراحل متتالية تلخصت في تحديد المفاهيم المقاربة النظرية والتقينيات المعتمدة لجمع المعلومات حول الموضوع، ولقد انهت الدراسة بالوصول إلى النتائج التالية:
- يعتبر فيروس كورونا كوفيد 19 مصدراً للقلق والخوف لدى الأسر التي تقطن بمدينة معسكر.
 - الانعكاسات السلبية الاجتماعية كضعف العلاقات الاسرية والجوارية والعائلية في ظل فيروس كورونا كوفيد 19.
 - تعتبر الطقوس الدينية كالصلوة وقراءة القرآن والدعاء من الأساليب الأساسية للتخفيف من حدة القلق والتوتر الذي خلفته الجائحة.
 - الانتقال من الاتصال الاجتماعي التقليدي الذي يكون عن طريق تبادل الزيارات بين الأفراد وال اللقاءات الاجتماعيات إلى الاتصال الاجتماعي الحديث القائم على نمو وتطور تكنولوجيا الاتصال اي استخدام شبكة إنترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي افتراضي.
 - تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال إشكالها ووظائفها المتنوعة كتسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الأقارب، الزملاء، الجيران والاصدقاء، وكذلك الترفيه والترويح عن النفس.
 - ومن هنا يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات فيما يلي:
 - دراسة أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، التويتر،...) في التخفيف من حدة قلق وتوتر الأفراد خلال فترة الحجر الصحي.
 - التطرق لطرح أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، التويتر،...) في تسهيل عملية التواصل بين الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في ظل أزمة فيروس كورونا كوفيد 19.
 - دراسة دور الهاتف النقال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد (الأقارب، الاصدقاء، الجيران، الزملاء) في ظل الازمة الصحية فيروس كورونا كوفيد 19.
 - أهمية البرامج التلفزيونية بمختلف أنواعها كنشاط ترويجي وترفيهي على الصحة النفسية للأفراد في ظل الجائحة.
 - تأثير جائحة كوفيد 19 على الدخل الأسري الذي نتج عنه سوء المعيشة.
- وفي الأخير، ما يمكن الإشارة إليه ان بحثنا هذا اقتصر على مؤسسة اجتماعية واحدة الا وهي الأسرة المتواجدة بمدينة دون المدن الجزائرية الأخرى التي كانت أكثر تضرراً من هذه المدينة ذكر على سبيل المثال مدينة البليدة التي تتطلب الدراسة والتحليل لمعرفة الأوضاع والظروف المزرية التي عاشها أفرادها خلال الفترة الطويلة من الحجر الصحي الشامل.

References

- Abu Hatab, Asim. (May 19, 2020). Corona pandemic ... the economic impacts and implications of food security. An article in Al-Shorouk newspaper. Retrieved on September 11, 2020. From the link: <http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?Cdate=19052020>. [In Arabic]
- Ali Abdul Razzaq Halabi and others. (2003). Social scientific research - its language, approaches, methods, and methods. University Knowledge House. Alexandria . [In Arabic]

- Ashmawi Othman Mervat. (2007). Traditional medicine. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Bayoumi Mohamed Ahmed. (1999). Religious Sociology. Alexandria. University Knowledge House [In Arabic]
- cazaneuve.jean (1988). Les conduite rituelles(ritual conduct).presses universitaire de France .Paris. [In French].
- Erich Fromm. (1968) . Psychanalyse et religion.(psychoanalysis and religion)Puf. Paris[In French].
- Hamed Khaled (2008). Introduction to Sociology. Algeria. jusur for publishing and distribution. [In Arabic]
- Ihssan Muhammad Al-Hassan. (2005). Advanced social theories. Amman, Wael Publishing House. [In Arabic]
- Jack Attali. (May 2020). Pandemic and fear drive change. Observatory Journal. Retrieved on September 11, 2020. From the link: <https://www.afrigatenews.net/article> - [In Arabic]
- Jamil Hamdaoui, (n/a), Sociology between Understanding and Interpretation, pp: 14-15, retrieved on April 06, 2017. From the link: www.Aluka.net/books/files/book_6263/bookfile/hhh/doc. [In Arabic]
- Kevi Raymond and Luke Fan Kemphoud. (1997). Research Handbook in Social Sciences, Algeria. The modern library. [In Arabic]
- KusurAsia . (2020). The role of the Social Control Authority on the effectiveness of social distancing in light of the Covid 19 pandemic. Journal of Development and Human Resources Management. 08 (01),103-118. Blida University 2. Algeria. . Retrieved on 01 Sep 2020. From the link: <http://asjp.cerist.dz/en/presentationrevue/357>[In Arabic]
- Maurice Angers. (2004). Scientific Research Methodology in the Humanities: Scientific Training. Dar Al Kasbah for publishing and distribution. Algeria. Muhammad Ali Muhammad. (n/a). Social Research - a study of research methods and methods. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Mazzahra Ayman et al (2003). Sociology of health. Jordan. Oman. Al-Yuzuri Scientific House for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Mr. Ramadan and Othman Al-Siddiqi Salwa (2004). Public health and healthcare from a social perspective. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Rashedi. Kh and Hashem. (July 2020). The Covid 19 pandemic in Algeria - a demographic approach to the reality and prospects of this pandemic. Majalat Tadween. 07 (16). Algeria. University of Oran 2. AM: 01-27, retrieved on September 12, 2020. From the link: <http://www.asjp.cerist.dz/en/article/123272>[In Arabic]
- Raymond Boudon. (2001). Larousse : dictionnaire de sociologie. (Larousse: dictionary of sociology).Loisies. Paris[In French].
- Segelem.m.(2001). ethnologie –concept et aires culturelle.(ethnology - concept and cultural areas).Armand colin .veuf . paris. [In Arabic]
- Sherif Faten. (2006). Family and kinship: studies in social anthropology. Alexandria. Dar Al-Wafa Publishing and Printing. [In French]
- Soualmia Abdul Rahman. (June 2015). The forms of modern technological media and their implications for social relations among youth - a field study on the youth of Batna wilaya. Journal of Psychological and Educational Studies, n/a (14), 33-47 University of Batna.

Algeria. Retrieved on October 18, 2020. From the link: Asjp.cerist.dz/en/article/5381 [In Arabic]

Zaimi Murad (2004). Sociology. See reviews. Algeria. Al Zahraa Foundation for Printing Arts [In Arabic]

المراجع:

السيد رمضان وعثمان الصديقي سلوى.(2004). الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي. الإسكندرية.

العشماوى عثمان مرفت. (2007). *الطب الشعوى*. دار المعرفة الجامعية.

الزعبي مراد (2004). علم الاجتماع. رؤية نقدية. مؤسسة الزهراء للفنون المطبوعة.

¹إحسان محمد الحسن. (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة.

1999). علم الاجتماع الديني. دار المعرفة الجامعية.

حامد خالد (2008). المدخل إلى علم الاجتماع: جسور للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

شريف فاتن. (2006).**الاسرة والقراءة: دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية.** دار الوفاء للنشر والطباعة.

الطبعة الاولى

علي عبد الرزاق حلبي وآخرون. (2003). البحث العلمي الاجتماعي - لغته ومداخله ومناهجه وطراقي. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

كيفي ريمون ولوك فان كمبينهود. (1997). دليل البحث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الاولى.

موريس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. دار القصبة للنشر والتوزيع.

محمد علي محمد. (.) . البحـث الاجتـماعـي - دراسـة في طرـائق البحـث واسـاليـبه.

مزاولة ايمن واخرون(2003). علم اجتماع الصحة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الطبعة الاولى.

أبو حطب، عاصم. (19). (2020). الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي. مقال في جريدة الشروق.

<http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020> : 2020 ستمبر 11

جاك آتالي. (2020). الوباء والخوف محركاً للتغيير. 11 سبتمبر 2020.

[https://www.afrigatenews.net/article:](https://www.afrigatenews.net/article/)

• جمیل حمدانی، (.) علم الاجتماع بين الفهم والتفصیر 15: 14، استرجعت يوم 06 افریل 2017.
www.Aluka.net/books/files/book_6263/bookfile/hhh/doc

.. (جوبيلية 2020). جائحة كوفيد19 في الجزائر- مقاربة ديمografية لواقع وافق هذه الجائحة.

: .2 16 07 . استرجعت يوم 12 سبتمبر 2020.

(2015). اشكال الوسائل التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى

³³ الشاب دراسة ميدانية على شباب ولاية ياتنة، 14.

(2020). دور سلطة الضبط الاجتماعي على فعالية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19. مجلة التنمية
. وإدارة الموارد البشرية. 08 .01 .2 .118 : 103 . سبتمبر 2020 . http://asjp.cerist.dz/en/presentationrevue/357 :